

الحدث

أعلن هايك بوهيو، امس، الاستراتيجية الجديدة ضد إيران، داعياً الأخيرة إلى الامتناع لسلسلة شروط ليس أكبرها وقف برنامجها النووي، ومهددا إياها بعقوبات قاسية لن يكون الـ«بنثاغون» مستثنىً من الجهات العاملة عليها.
تهديدات سرعان ما بادرت طهران في التقليل من أهميتها، مجددة تمسكها بالتفاوض مع الأوروبيين لحماية الاتفاق النووي.
لكن تلك المفاوضات تبدو محاطة بالمخاطر، في ظل التلويح الأميركي بعصا العقوبات، فضلاً عن التظلم الأوروبي إلى «بعض النزالات» الإيرانية

إيران «لا تبالي» بالتهديد وأوروبا متوجّسة «استراتيجية» واشنطن الجديدة: مطالب تعجيزية لانتزاع تنازلات

لم تخرج «الاستراتيجية الجديدة» التي عرضها وزير الخارجية الأميركي، مايك بومبيو، أمس، بشأن التعامل مع إيران، عن دائرة ما كان متوقّعا: مطالب أشبه ما تكون

بـ«التعجيزية»، وتهديدات بعقوبات ستكون «الأقوى في التاريخ»، ثنائية يبدو واضحاً أن الولايات المتحدة تستهدف من ورائها تصعيد الضغوط على الجمهورية



توسّعها وعدوانها في جميع أنحاء الشرق الأوسط»، مضيفاً أن «إيران تسعى إلى امتلاك الأسلحة النووية بطرق مختلفة قد كشفنا عنها النقاب»، في إشارة إلى الوثائق التي عرضها أواخر الشهر الماضي بشأن البرنامج النووي الإيراني.

(الأخبار)

تقرير

واشنطن تطالب القاهرة بالضغط على حفر

القاهرة - الأخبار

استبقت القاهرة اجتماعات وزراء خارجية دول الجوار الليبي، التي انطلقت في الجزائر، أمس، بمشاركة وزراء خارجية مصر وتونس والجزائر، بإجراء اتصالات مكثفة مع واشنطن حول مستقبل الوضع في ليبيا.

وقالت مصادر دبلوماسية مصرية إنّ «اتصالات جرت خلال الأيام الماضية مع الجانب الأميركي تم خلالها التمسك إلى الأزمة الليبية للخروج بتسوية سياسية للأوضاع هناك خلال الفترة المقبلة، حيث تم

بهدف حملها على تقديم تنازلات في ثلاثة ملفات رئيسة: برنامجها النووي، وصواريخها الباليستية، ودورها في الشرق الأوسط. وهي ملفات لا تُظهر طهران إلى الآن أي استعداد للتفاوض بشأنها، مراهنة في موقفها المتصلّب هذا، الذي جذّته أمس، على إمكانية أن تؤدي مشاوراتها مع الشركاء الأوروبيين إلى حماية الصفقة النووية وتخميرها، لكن هؤلاء الشركاء لم يقدّموا حتى الساعة ما يمكن اعتباره «حصاناً راجحاً»، فضلاً عن أنهم لم يتخلّوا عن لهجة استراء وإشنطن، حتى إن أحد المسؤولين الكبار في الاتحاد الأوروبي رأى «علينا الابتعاد عن اسم اتفاق فيينا».

لم يحثف بومبيو، في خطابه الذي ألقاه في معهد «هيروتيج» في واشنطن، بالمطالب التي كانت قد تضمّنتها البرقية المرسلة من وزارة الخارجية إلى الأوروبيين في شهر شباط/فبراير الماضي، والمتحصّرة حول مسائل ثلاث:

ضمان تفتيش محكم للمنشآت النووية الإيرانية، «إصلاح» بند المادة الزمنية التي ترتفع بانقضائها القيود المفروضة على برنامج إيران النووي، وفتح برنامج طهران للصواريخ الباليستية، بل أضاف إليها مطلب «التوقف عن أي تخصيب لليورانيوم، وغلغ المفاعل الذي يعمل بآلة الثقيل»، ما ينبغي



تلقائياً أهمية المطلب الثاني الوارد في الاتفاقية المذكورة، ويؤدي عملياً إلى نتيجة واحدة مفادها «تخلّوا عن برنامجكم». مطلب أرفق بومبيو إعلانه بإشهار كل من الجزرة والعصا المهوّنّتين في السياسات الأميركية في وجه إيران: إذا استجابت طهران للضغوط فستكون مكافأتها «رفع العقوبات، إعادة جميع العلاقات الدبلوماسية والمتحصّرة حول مسائل ثلاث: الإيراني»، وإذا أصرت على موقفها الرافض لأي تعديل في الاتفاقية المبرمة عام 2015 فسيكون جزأؤها «ضغوطاً مالية غير مسبوقة على النظام الإيراني» مع «أقوى العقوبات المستقر للمجتمع الليبي لن يتم من دون وجودهم في أي عملية سياسية حقيقية».

وخلال الاتصالات «أبدت واشنطن رغبتها في أن يكون الجيش الليبي مسؤولاً أمام الحكومة مع إبقاء فائز السراج رئيساً للحكومة إلى حين إجراء انتخابات يختار خلالها الشعب الليبي ممثلهم على التوافق مع إقرار دستور



هنا في السابق».



الإيراني». هذا ما يفسّر المطالب السياسية الواردة ضمن قائمة من اثني عشر شرطاً عدها بومبيو أمس، يبرز من بينها ما يأتي: «وضع حدّ لدعم ميليشيات جماعة الحوثي في اليمن» حيث لم تستطع السعودية تحقيق أهدافها من العدوان الذي دخل عامه الرابع على الرغم من كل الدعم الأميركي الذي

تطالب طهران الأوروبيين بتوفير لمحد الشركات في إيران

وصل إلى حدّ إشراك قوات برية في العمليات الدائرة على الحدود الجنوبية للمملكة، «نزع سلاح الميليشيات الشيعية في العراق» والمقصود بها فصائل «الحشد الشعبي» التي حققت ممثلوها نتائج متقدّمة في الانتخابات البرلمانية الأخيرة، بما من شأنه إثارة المزيد من القلق الأميركي حول توضع العراق الاستراتيجي مستقبلاً، «الإسحاب من سوريا وسحب ميليشيات الحرس الثوري هناك» بعدما أدى الدعم الإيراني دوراً رئيساً في وعززت الجماعات الإرهابية، ومنع الدور الأكبر، سواء عسكرياً بتدريب قادة الجيش الليبي، أو مدنياً بإعادة بناء الدولة الليبية وإعادة العمالة لبعض الشركات التي كانت تعمل في الفترة السابقة».

جديد» مشددة على «ضرورة أن يتمّ الاتفاق بين الليبيين بناءً على الاتصالات التي يجرونها مع الأطراف العربية بعدما فشلت جميع الجهود التي بذلها مبعوثو الأمم المتحدة خلال الفترة السابقة».

(الأخبار)

حذر بوهيو من ان الشركات الأوروبية التي تواصّل العمل في إيران، ستتحكّم المسؤولية، (أف ب)

تعتقده «نفوذاً إيرانياً» في أيّ من البلدان المشار إليها مقدّماً باختصار، المطلوب من إيران رضوخ كامل في كل ساحة تعلقو فيها راية تمرد على الولايات المتحدة، والامتناع عن أي موافق أو خطوات من شأنها عرقلة مسار «صفقة القرن» التي تعتزم إدارة دونالد ترامب طرح بنوها الشهر المقبل. وعلاوة على جميع تلك التنازلات التي يُفترض بطهران تقديمها، يتعيّن عليها أيضاً تجريد نفسها من أي عناصر قوة عبر التوقف عن إنتاج الصواريخ التي يمكن أن تحمل رؤوساً نووية. وما لم ينسه بومبيو، بطبيعة الحال، التلويح إلى جانب العقوبات باستمرار العمل على تقويض النظام القائم في الجمهورية الإسلامية بقوله: «في نهاية الأمر، سيحتعِن على الشعب الإيراني اختيار قادته»، من مرشحي اليمين والتيارات اليمينية، وتقويض صريح له بإدارة الأزمة الاقتصادية الخائفة التي ترزخ تحتها بلاده من خلال فترة رئاسية جديدة مدّتْها 6 أعوام.

بالفعل، أعلنت المفوضية العامة في وقت متأخر من الليل حصول مادورو على ما يقارب 68 في المئة من مجموع الأصوات (5.8 ملايين صوت)، في مقابل (1.8 مليون) لأقرب منافسيه، هنري فالكون... لتتصاعد حتى الاحتفال حول القصر وعبر معظم الأحياء الشعبية في العاصمة والأقاليم وتستمر حتى الصباح. من الواضح أن الفقراء المحتفلين كانوا غير سعداء بسوء إدارة الأزمة الاقتصادية وغياب

تطالب طهران الأوروبيين بتوفير لمحد الشركات في إيران

وصل إلى حدّ إشراك قوات برية في العمليات الدائرة على الحدود الجنوبية للمملكة، «نزع سلاح الميليشيات الشيعية في العراق» والمقصود بها فصائل «الحشد الشعبي» التي حققت ممثلوها نتائج متقدّمة في الانتخابات البرلمانية الأخيرة، بما من شأنه إثارة المزيد من القلق الأميركي حول توضع العراق الاستراتيجي مستقبلاً، «الإسحاب من سوريا وسحب ميليشيات الحرس الثوري هناك» بعدما أدى الدعم الإيراني دوراً رئيساً في وعززت الجماعات الإرهابية، ومنع الدور الأكبر، سواء عسكرياً بتدريب قادة الجيش الليبي، أو مدنياً بإعادة بناء الدولة الليبية وإعادة العمالة لبعض الشركات التي كانت تعمل في الفترة السابقة».

وصل إلى حدّ إشراك قوات برية في العمليات الدائرة على الحدود الجنوبية للمملكة، «نزع سلاح الميليشيات الشيعية في العراق» والمقصود بها فصائل «الحشد الشعبي» التي حققت ممثلوها نتائج متقدّمة في الانتخابات البرلمانية الأخيرة، بما من شأنه إثارة المزيد من القلق الأميركي حول توضع العراق الاستراتيجي مستقبلاً، «الإسحاب من سوريا وسحب ميليشيات الحرس الثوري هناك» بعدما أدى الدعم الإيراني دوراً رئيساً في وعززت الجماعات الإرهابية، ومنع الدور الأكبر، سواء عسكرياً بتدريب قادة الجيش الليبي، أو مدنياً بإعادة بناء الدولة الليبية وإعادة العمالة لبعض الشركات التي كانت تعمل في الفترة السابقة».

وصل إلى حدّ إشراك قوات برية في العمليات الدائرة على الحدود الجنوبية للمملكة، «نزع سلاح الميليشيات الشيعية في العراق» والمقصود بها فصائل «الحشد الشعبي» التي حققت ممثلوها نتائج متقدّمة في الانتخابات البرلمانية الأخيرة، بما من شأنه إثارة المزيد من القلق الأميركي حول توضع العراق الاستراتيجي مستقبلاً، «الإسحاب من سوريا وسحب ميليشيات الحرس الثوري هناك» بعدما أدى الدعم الإيراني دوراً رئيساً في وعززت الجماعات الإرهابية، ومنع الدور الأكبر، سواء عسكرياً بتدريب قادة الجيش الليبي، أو مدنياً بإعادة بناء الدولة الليبية وإعادة العمالة لبعض الشركات التي كانت تعمل في الفترة السابقة».

(الأخبار)

فنزويلا

مادورو رئيساً:

«التشافيزيّة» في اختبار نهائي

دونالد ترامب تبدو بوارد التصعيد اقتصادياً وسياسياً وحتى عسكرياً لضمان كسر هيمنة اليسار على السلطة في فنزويلا منذ عام 1998.

لا يمكن تحميل مادورو شخصياً وِزر الأزمة التي تقاطعت فيها سلسلة تراجمات في قيمة أسعار النفط (مصدر دخل البلاد الأساسي) مع جولات متعددة من العقوبات الأميركية والأوروبية وتأمّر المصالح البورجوازيّة الفنزويليّة المسكّة بمفاصل القطاعات الاقتصادية الأساسية مع الإمبرياليّة الأميركيّة. لكنّه منذ تولّى السّلطة بعد وفاة الرّعيّم التاريخي هوغو تشافين، لم يقدّم كفاة تذكّر في مواجهة مفاعيل الأزمة، سواء على صعيد إنهاء اشتراكيّة النفط المعتمدة على توزيع عوائد تصدير البترول على الفئات الأفقر، وبناء مشروع اقتصادي متكامل بديل أو حتى على صعيد مواجهة حرب البورجوازيّة المنفّذة ضد الثورة البوليفاريّة من خلال تنفيذ إصلاحات جذريّة في ملكيّة وسائل الإنتاج والتوزيع، وكثفي بضمان استمراريّة المشاريع القائمة لتحسين خدمات الإسكان والتعليم والصحة من خلال طبع المزيد من النقد، وهو ما دفع الأحزاب الماركسيّة الرئيسيّة في البلاد مثل «الحزب الشيوعي» وأرض الآباء، للجمع» إلى عقد مؤتمرات استثنائيّة كانت تميل بشدة إلى تقديم مرشحين حزبيين للانتخابات الرئاسيّة للتخلص من مادورو الذي سبّب بالنسبة إليهم، بترده ومسياساته التوفيقيّة، إفراغ التجربة الثوريّة الفنزويلية من مضمونها التغييري ووضعها والبلاد في مهب رياح الموت الآتي من الشمال.

لكن اليسار فنزويلا أثبت إلى الآن أنّه أكثر تيقظاً من الوجود في أخطاء الأحراب اليساريّة في أميركا اللاتينية:سواء في تشبلي عندما سُحقت السلطة اليساريّة المنتخبة بالقوة العاشمة من خلال انقلاب دموي للجيش خطط له المخابرات المركزيّة، أو في الأرجنتين عندما اعتبر الماركسيون أنّ كلاً من السلطة اليساريّة والمعارضة اليمينيّة وجهان لعمتان لعملة واحدة، فكانوا السبب بتسلّم

اليمن حكم البلاد على طبق من ذهب، أو حتى في البرازيل حيث لم يبذل اليسار جهوداً فعليّة لإقصاء أوليفارشية الفاسدة

فانتهوا بالريئس اليساري مسجوناً والدولة مجدداً في أيدي حلفاء الأميركيين. لذا فقد قبلوا وعود مادورو في برنامجها الانتخابي بأخذ زمام المبادرة تجاه إعادة بناء الاقتصاد الفنزويلي على أسس جديدة وتفتيح أسس المنظومة الرأسماليّة لمصلحة مشروع اشتراكي صريح، وبخلاو مع حزب مادورو ومجموعات شعبية وسياريّة أخرى تحالف عريض يصقده من جديد إلى السلطة تجنّباً لخيار

الأسوأ، وهو إعادة زيان» وول ستريت» إلى الواجهة وقبول سياسات «الدولة» والتشقق على حساب الفئات الأقل حظاً والخضوع كما كولومبيا أو البيرو لإملاءات الإمبراطوريّة الأميركيّة.

إذا هي ست سنوات ستكون صعبة على الفنزويليين الذين لا يمتلكون سوى التمني على مادورو أن يكون على مستوى اللحظة التاريخيّة. لكن اللاعبين الأساسيين سيكونون جميعاً في سياق حاسم في هذه الأثناء، الماركسيّون لبناء بدائل غير انتحاريّة لاستعادة الثورة إذا فشل مادورو في مهمته، والأميركيّون في تصعيد حريمه الطويلة والاستمرّة بأشكال مختلفة علها تدفع الجيش الفنزويلي الموالي لـ«التشافيزيّة»، نحو القيام بانقلاب عسكري يقضي اليسار، كما اليمين الفنزويلي الذي يرى أنه رغم فشله في هذه الجولة فإنّه يتعانه الصيق مع الأميركي قد يجنّب البلاد حالة العوزى الخطرة التي يرى أن «التشافيزيين» يضمنون بالبلاد إليها.

نيكولاس مادورو، وحده، يحمل اليوم صليب «التشافيزيّة»، وآلام الفنزويليين ويمضي على درب الجلجلة، بينما توارى الحلفاء والصامتون، وكثرت سكاكين الأعداء، معجزة فقط يمكن أن تنقذه، ولديه ست سنوات لانتظارها ما لم يقرر «سيناتورات روما» إرسال جنود أميركا اللاتينية المستأجرين إلى كراكاس فوق بحر من الدماء لإنهاء الحالة المعادية للهيمية التي طالت قليلاً في حديثهم الخلفيّة.